مجلس الامن يوبخ اسرائيل بشدة على عدوانها في النقيب

يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد



١٠ نيسان ١٩٦٢
٥ ذو القعدة ١٣٨١
العدد ٩٦ السنة الثامنة عشرة
6 ניסן 5722
10 4 1962
No, 96 Vol, XVIII

אל־אתיחאד — המחיר 20 אגורות (الثمن ٢٠ اغوراه) — Al-Ittihad

انتهى استفتاء فرنسا بشأن اتفاق ايفيان

٩٠ بالمئة أيدوا استقلال الجزائر

باريس — المطر الغزير .. وقنابل الارهابيين لم يعرقلا اقتراع الشعب الفرنسي على استفتاء الحكومة بشأن اتفاق ايفيان لوقف اطلاق النار في الجزائر تمهيداً لممارسة شعبها حق تقرير المصير ...

وتقول الانباء ان ٧٥ بالمئة من اصحاب حق الاقتراع اشتركوا في الاستفتاء وايد ٩٠ بالمئة منهم اتفاق ايفيان اي تحقيق السلام في الجزائر على قاعدة الاعتراف بحق الشعب الجزائري في الاستقلال.

وبهذا الاجماع الذي كاد ان يكون تاماً ندد الشعب الفرنسي بالمنظمة الارهابية التي تنادي «بابقاء الجزائر فرنسية» واظهر عزلة هذه العصابة من غلاة المستعمرين في فرنسا.

الارهاب يشتد

ولكن هذه العزلة لم تمنع المنظمة الارهابية من القيام باعمالها الوحشية .. فقد اطلقت قنابل مدفع الهاون على المواطنين العرب العزل في وهران والجزائر فقتلت ٢٨ قتيلا وجرحت ١٦ جندياً ومدنياً.

كذلك اطلق المجرمون من اعضاء هذه المنظمة نيران اسلحتهم الرشاشة على المواطنين المدنيين في الشوارع فاصابت مقتلا في بعضهم.

وتقول يونايتد برس ان هذه الاعمال الاجرامية قد اسفرت منذ مطلع العام الحالي عن ٣٥١٤ قتيلا و ٧٧٤٦ جريحاً.

الحزب الشيوعي دعا الى التصويت نعم

وقد اصدر الحزب الشيوعي الفرنسي بياناً دعا فيه الشعب الفرنسي الى التصويت «نعم» في الاستفتاء والاعراب بذلك عن تأييده لاتفاقية ايفيان والتحرر الشعب الجزائري واستقلاله، وضد الفاشية الفرنسية.

ومع ذلك فقد اكد البيان ان الحزب الشيوعي سيواصل النضال ضد حكم الفرد الديكتاتوري ومن اجل الديمقراطية وحريات الشعب.

كلمة الاتحاد

الخطر.. الخطر..

رؤية الخطر ـ الخطر الذي يتعلق بالمصير هو الذي الح على عدد من البروفسوريين ورجال العلم والشخصيات الاسرائيليين باصدار بيان يدعون فيه الى حظر التسلح النووي على اسرائيل .. والاقطار العربية ..

ورؤية هذا الخطر الخطير هو الذي دعاهم الى عقد مؤتمر صحفي ليحذروا من الكوارث التي ستتعرض اليها اسرائيل اذا ما تسلح الشرق الاوسط بالاسلحة النووية .. «عل الاحزاب تنشط في هذا الشأن» ..

وحيال هذا لم يكن من قبيل المصادفة ان يختم رئيس وزراء السويد زيارته في اسرائيل بتحذير الدول الصغيرة من تملك السلاح النووي قائلا اذا ما انتجت الدول الصغيرة الاسلحة النووية فيكون الاشراف عليها اكثر صعوبة وخطر الكوارث اشد

ان الاتحاد السوفياتي يثابر منذ سنين في الدعوة الى نزع السلاح .. واكثر من مرة دعا الى وقف الركض وراء التسلح في الشرق الاوسط عينياً .. وخلال الابحاث الاخيرة في جنيف دعا مندوبه الى اعلان مناطق وقارات باسرها مساحات منزوعة السلاح النووي وكان الشرق الاوسط في قائمته دائما ..

ودافع الاتحاد السوفياتي في دعوته الخالصة هذه هو التقليل من اخطار الاسلحة النووية وتيسير حظرها اولا وتدميرها نهائياً ..

وبسعي الاتحاد السوفياتي والدول الاشتراكية والحايدة اتخذت الامم المتحدة في دورتها الاخيرة قراراً يدعو الدول غير النووية الى عدم انتاج الاسلحة النووية ..

ولهذا بعث سكرتير الامم المتحدة برسائل الى الدول الاعضاء دعاها فيها الى التعهد بالتقيد

(البقية على صفحة ٤ عمود ٣)

قرار التنديد بالعدوان الاسرائيلي يتخذ بدون معارضة

المندوب السوفياتي: هذا التنديد يجب ان يكون تحذير الاسرائيل

مركز الامم المتحدة ـ باصوات الاعضاء جميعهم ـ ما عدا المندوب الفرنسي الذي امتنع من التصويت ـ اتخذ مجلس الامن الدولي قراراً يوبخ اسرائيل بشدة على الهجوم الذي قامت بقواتها المسلحة على الاراضي السورية في منطقة بحيرة طبريا. وكان ذلك باقرار المشروع الامريكي البريطاني الذي نال عشرة اصوات ولم يصوت ضده احد من الاعضاء

وفي الجلسة تكلم مندوبو الدول الاعضاء في المجلس. فقال المندوب الاسرائيلي ان المشروع يعالج الموضوع من طرف واحد ونفى ان اسرائيل تقوم باعمال الانتقام والغزوات. واستغرب من ان واضعي المشروع لم يجدوا كلمة يقولونها ضد سوريا. وقال ان الاتحاد السوفياتي يضع حق النقض الذي يتمتع به (الفيتو) في خدمة العرب ..

وقال المندوب السوري ان المشروع لا يذهب بعيداً في تقدير الوقائع ونتائجها ودعا الى طرد اسرائيل من هيئة الامم المتحدة. اما مندوب الجمهورية العربية المتحدة فأعلن انه يصوت مؤيداً المشروع بتحفظ من بعض فقراته.

وتكلم المندوب السوفياتي فقال انه سيصوت مؤيداً المشروع رغم ما فيه من ضعف واعلن انه يبدي تحفظه من الفقرات التي تساوي في المسؤولية بين اسرائيل وسوريا. وقال ان القرار يجب ان يكون انذاراً لاسرائيل فاذا استمرت في العدوان يجب ان تطبق عليها العقوبات المنصوص عنها في دستور الامم المتحدة.

وقال المندوب الفرنسي انه يمتنع من التصويت لان المشروع غير عادل في تحديد المسؤوليه.

وكانت امريكا وبريطانيا قد تقدمتا الى المجلس بمشروع قرار يوبخ اسرائيل «توبيخاً شديداً» على الهجوم الذي قامت به قواتها في ١٦ آذار الماضي على المواقع السوريه في منطقة بحيرة طبريا.

ولكن هذا المشروع في بدايته يعلن ان المجلس يبدي استياءه من تبادل اطلاق النار بين القوات الاسرائيلية والسورية. وهذا ما دعا المندوب السوفياتي الى التحفظ من القرار الانجلو ـ امريكي على اعتبار ان هذا القول يساوي بين الطرفين في تسبيب الغزوة.

وكذلك كانت سوريا قد تقدمت بمشروع قرار آخر تبنته الجمهورية العربيه المتحدة (بوصفها عضواً في المجلس) يندد تنديداً شديداً باسرائيل على غزوتها المنطقة السوريه. وكانت اسرائيل قد قدمت مشروع قرار خاص بها .. يندد بسوريا ولكنها لم تجد احداً من اعضاء المجلس يتبنى هذا المشروع ويعرضه للتصويت. ولكن الجمهورية العربية عادت وسحبت المشروع لتصوت على الاقتراح الامريكي ـ البريطاني بتحفظ.

وفي مشروع القرار الامريكي ـ البريطاني دعوة الى تأييد الاجراءات التي اقترحها كبير مراقبي الامم المتحدة، الجنرال فون هورن، لاعادة الهدوء الى المنطقة. ومن هذه المقترحات قيام سفينة حراسة تابعة للامم المتحدة في بحيرة طبريا وهذا ما تعارض فيه حكومة اسرائيل.

وقال المندوب السوفياتي موروزوف انه قد ثبت بجلاء ووضوح ان اسرائيل قد قامت باعتداء على سوريا وزعم اسرائيل انها دولة صغيرة محاطة بجيران من الاعداء يفنده انه من بين الالاف جلسة التي عقدها المجلس حتى الان كانت هناك ٢٠٠ جلسة لبحث اعتداءات اسرائيلية.

كوسموس ٢ اطلق لاعداد الانطلاق الى القمر

لندن ـ عقبت التايمس اللندنية على اطلاق كوسموس، فقالت ان الاتحاد السوفياتي يستعد الانطلاق نحو القمر .. فكوسموس الذي اطلقه الاتحاد السوفياتي ويواصل تحليقه الان سيعطي معلومات فيه من الاشعاع الكوني ..

هذا وقد خلد الاتحاد السوفياتي ذكرى اطلاق سفينة الفضاء الاولى التي حلت جاجارين ليطوف حول الارض في الفضاء الكوني باصدار طوابع بريد لها

كذلك كتب جاجارين مقالا في هذه المناسبة (وتقع في ١٢ نيسان) عالج فيه قضية الوصول الى القمر.

سوريا تنتظر قيام حكومة مدنية انتقالية

حيفا ـ لمراسل الاتحاد السياسي ـ سوريا تتجه نحو الاستقرار (بقدر ما يمكن لدولة رأسمالية ان تستقر) بعد ان نجحت في تخطي الازمة الحادة التي اعقبت الانقلاب العسكري في ٢٨ آذار ١٩٦٢ ...

ومع ان القيادة العليا للقوات المسلحه التي ابعدت عنها العناصر المسؤوله من الانقلاب لا تزال تمسك بزمام الامور في البلاد الا ان الاتجاه يسير نحو اقامة حكومة مدنية انتقاليه .. وقد صرح القائد العام عبد الكريم زهر الدين ان العسكريين لن يشتركوا في الادارة المدنيه ـ فعلى الجيش ان يقوم بواجبه في حماية حدود البلاد ـ وهدفهم بناء حياة دمقراطية سليمه في الجمهورية العربيه السوريه.

قضية الوحدة العربية

كذلك يبدو ان قضية الوحدة العربية التي ظهرت خلال الازمة قد وضعت في اطارها السلم. وقد صرح عبد الكريم زهر الدين ان الحكومة المدنيه ستعمل على اقامة وحدة مع الدول العربيه المتحررة على قواعد راسخة تحفظ للدول العربيه كرامتها.

تخفيف القيود

ومن دلائل هدوء الوضع في سوريا تخفيض ساعات منع التجول فاصبحت الان بين العاشرة مساء والرابعة صباحاً. كذلك اعلنت الحكومه فتح المواني والمطارات.

المعركة الان تدور في جو أهدأ

بديهي ان كل هذا لا يعني ان المعركة الكبرى بين الخط الوطني المعادي للاستعمار والخط الرجعي الموالي للاستعمار قد انتهت بل هي محتدمة وتجري بصورة اهدأ .. وستظهر نتائج هذه المعركة عند اقامة الحكومة المدنية..

ومع هذا فمن الواضح ان القوى الشعبيه كانت فعالة في هذه المعركة ورمت بثقلها فيها واسهمت اسهاماً كبيراً في الاتجاه نحو الاستقرار .. واعلان عبد الكريم زهر الدين حول ابعاد العسكريين عن الحكم وبناء حياة دمقراطيه سليمه كان بمثابة اعتراف بديناميكية هذه القوى ..

ولهذا فمن الممكن تلخيص الموقف بالقول ان سوريا تترقب قيام حكومة مدنية انتقاليه.

بن بلا انهى زيارته للعراق

بغداد ـ انهى بن بلا نائب رئيس وزراء الجزائر زيارته للعراق بعد ان بحث مع رئيس الوزراء العراقي عبد الكريم قاسم مسألة التعاون بين البلدان العربية.

واذاع راديو موسكو ان بن بلا اثناء زيارته هذه طلب الى السفير السوفياتي في العراق ميخائيل يعقوبلي ان ينقل تحياته وشكره للاتحاد السوفياتي على مساعدته وتأييده للجزائر.

هذا وقد عاد بن بلا الى القاهرة.

اتفاق تشيكي مغربي

موسكو تم توقيع اتفاق بين المغرب وتشيكوسلوفاكيا للتعاون على استغلال منجم النحاس في اغادير. وقد تعهدت تشيكوسلوفاكيا بموجب هذا الاتفاق بتزويد المغرب بالمعدات اللازمة لذلك.

اقرأ في عدد الجمعة

- منطقة الناصرة تستعد لمظاهرة اول ايار الكفاحية ...
- هنغاريا منهمكة بالبناء والتعمير
- دور العمال العرب في المعركة العامه

العدد كعادته زاخر بالمواد الادبيه والفكريه والانباء العالمية الطريفه.

ميكونس يقول في اجتماع شعبي

مغامرة النقيب العسكرية هزيمة سياسية لحكومة بن غوريون

اجتماعات شعبية في الطيبة والرملة وباقة لشجب سياسة الاعتداء على مؤتمر البعنة ولتحية شعب الجزائر.

تل ابيب ـ «الابحاث الجارية في مجلس الامن بصدد الغزوة العسكرية التي قامت بها قوات اسرائيلية مسلحة لمنطقة سورية، انما تثبت انه حتى «اصدقاء» بن غوريون المستعمرين يندددون بغزوة النقيب ويشجبونها وقرار التنديد الحتمي باسرائيل هو اليافطة العالمية للهزيمة السياسية التي منيت بها حكومة بن غوريون في اعقاب المغامرة العسكرية» ـ هذا ما اعلنه السكرتير العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي، الرفيق صموئيل ميكونس، في الاجتماع الشعبي الذي عقده الحزب في قاعة مقهى «هدار» هنا.

وقال الرفيق ميكونس، والنتيجه السياسية الخطيرة لهذه الغزوة العسكرية هي الدليل الجديد على صحة موقفنا السلبي من «غزوة النقيب» وعلى صحة ما قلناه من ان «مظاهرات التخويف» العسكرية لم تحل ولن تحل قضايا المناطق المجردة او توزيع مياه الاردن او اي من القضايا الجديه المختلف عليها بين اسرائيل والاقطار العربيه، ومرة اخرى يتضح ان بلادنا هي الضحية الاولى «للامن» المغامر الذي تلوح به الطغمة العسكرية البنغوريونيه.

واضاف الخطيب، ان حزبنا الشيوعي يعبر عن رغبة شعب اسرائيل في السلام وعن قلقه على امننا ومستقبلنا القومي اذ يحذر من مؤامرات ودعاية الاوساط العسكرية من العودة الى «عملية سيناء» بشكل جديد، واذ يدعو جماهير الشعب للوحدة في صد المغامرات العسكريه وصون الهدوء على الحدود، واذ يشير الى طريق الاتفاق المتبادل على اساس الاعتراف المتبادل بحقوق الشعبين المشروعه كطريق وحيد لتصفية النزاع الاسرائيلي العربي.

وقد تناول الخطيب في كلمته قضايا نزع السلاح الذري في المنطقة وبين ان ذلك حيوي جداً للشعب هنا ولشعوب المنطقه. ودعا الى رص الصفوف للدفاع عن الحريات الدمقراطيه والى الوحدة العماليه لانجاح نضال جماهير العاملين من اجل حقوقهم، كما ندد بالتحريض الاهوج على الشيوعيين الذي يرمي الى تفسيخ الصفوف. وقال ليس الحزب الشيوعي اي مصلحة سوى مصلحة العاملين والدمقراطيه والسلام.

اجتماعات في الطيبة والرملة وباقة الغربية

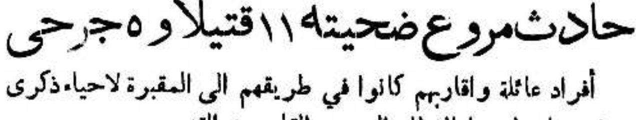
كذلك عقد الحزب الشيوعي اجتماعات شعبيه في الطيبه (تكلم اميل حبيبي وعثمان ابو راس وعبد الحميد ابو عيطه) وفي الرملة (تكلم توفيق طوبي) وفي باقة الغربية (تكلم اميل توما وابراهيم بيادسي وابراهيم فريد غنايم) وفي هذه الاجتماعات عالج الخطباء اوضاع البلاد السياسيه وشجبوا اجراءات الحكم العسكري لمنع عقد مؤتمر البعنه كما نددوا باعتداءات البوليس على العمال المطالبين بحقوقهم.

كذلك اتخذ المجتمعون قرارات ايدوا فيها كفاح اهالي البعنه ودير الاسد لابطال امر مصادرة اراضيهم واعربوا عن تضامنهم مع العمال في كفاحهم.

وفي هذه الاجتماعات حيا المتكلمون الشعب الجزائري البطل واتخذ المجتمعون قرارات حيوا فيها كفاح هذا الشعب ونصره على الاستعمار

اتفاق سوفياتي تونسي

موسكو ـ اعلنت تاس ان الاتحاد السوفياتي وافق على اقراض تونس ٢٥ مليون روبل (حوالي ٢٧ مليون دولار) لبناء سدين ومعهد فني.



حادث مروع ضحيته ١١ قتيلا و ٥ جرحى

أفراد عائلة واقاربهم كانوا في طريقهم الى المقبرة لاحياء ذكرى عزيز .. فاصطدموا بالقطار السريع القادم من القدس.

تل ابيب ـ لمراسل الاتحاد ـ حادث مروع وقع يوم الاحد الماضي. سيارة تقل فيها ١٦ شخصاً اصطدمت بالقطار السريع القادم من القدس الى تل ابيب على مقربة من بيت دجن فقتل ١٠ اشخاص فوراً وجرح الستة الباقون جروحاً خطيرة ادت الى مقتل واحد منهم بينما الستة الاخرون في المستشفى ...

وركاب السيارة هم افراد عائلة واحدة واقاربهم، وكانوا في طريقهم الى المقبرة لاحياء ذكرى الثلاثين على وفاة قريب. ولكنهم لم يصلوا الى المقبرة احياء .. وانما وصلها عشرة منهم امواتا

وقد خرجت السيارة بركابها من مستوطنة «مشمار هشفعاه» ومرت على خط السكة الحديد وكان الوقت يصادف عبور القطار السريع القادم من القدس الى تل ابيب. ولسوء حظهم لم يتمكن السائق من اجتياز خط السكة فجاءتا السيارة الخافيتان كانتا على الخط. وسائق القطار لم ينتبه اذ ان على جانبي خط السكه الحديد اشجار البساتين. فاصطدم القطار بالسيارة وجرها نحو ٤٠ متراً فتحطمت وتناثرت اجزاؤها في دائرة قطرها نحو ١٠٠ متر؛ واحد القتلى وجدت جثته على بعد ٥٠ متراً من الموقع.

واسترعى وقوف القطار في ذلك الموقع انتباه احد سكان المستوطنة الذي ركب دراجته ليستطلع الامر فوجد امامه هذا المنظر المروع، وعلى الفور استدعيت الشرطة وسيارات الاسعاف ..

وليست هذه هي المرة الاولى التي تقع فيها مثل هذه الحوادث المروعه. فقد سبقتها حوادث بالقرب من زخرون يعقوب ومن كردانه راح ضحيتها عمال وأناس عاديون. وواضح ان السلطات التي تسيطر على ميزانية ضخمة لم تقم بما يترتب عليها من توفير وسائل تضمن حياة المواطنين، فحتى بعد الحوادث السابقة في الشمال لم تتخذ الاجراءات الضروريه في الجنوب والمناطق الاخرى لمنع تكرار هذه الحوادث.

لقد أقيمت لجنة تحقيق، ولكن من اجل ان تكون لجنة التحقيق نزيهة جريئة في الكشف عن الاسباب وفي تقرير المسؤوليه وفي اقتراح الاجراءات التي يجب اتخاذها ـ من اجل هذا كله يجب ان تكون اللجنه مؤلفه من كل العناصر الشعبيه لتتمكن من القيام بواجبها على الوجه الصحيح.

جاء في الانباء:

حكومة هولندا تدرس امر استئناف المفاوضات مع اندونيسيا بشأن اريان الغربية ... وحزب العمال الهولندي طالب باجراء مفاوضات بين هولندا واندونيسيا لنقل السلطات في اريان الغربية الى اندونيسيا (اقرأ العدد الماضي من الاتحاد) كذلك طالب بوقف ارسال القوات المسلحة الى اريان الغربية



جماهير هولندا تتظاهر مطالبة باستقلال اريان الغربية وبوقف ارسال القوى المسلحة اليها.

الفلاحون العرب يطردون من اراضيهم

هذا المقال نشره كاتبه في هآرتس بتاريخ ٣ نيسان ١٩٦٢ وهو يدين بالارقام . سياسة نهب الاراضي العربية ويدحض مزاعم التطوير التي تختفي السلطات وراءها لتبرير مصادرة اراضي الشاغور ونحن ننشره هنا كاملا لاهميته .

بقلم اسحق عودد

لم تتغير سياسة السلطات تجاه الاراضي العربية

قضية مصادرة ٥٠٠٠ دونم من اراضي ثلاث قرى عربيه في الجليل لاقامة مدينة التطوير « كرميل » تثير مجدداً قضية حادة اختفت قليلا منذ معركة الانتخابات حينما توقف ، في الكنيست ، البحث في مشروع تركيز الاراضي . فالمصادرة الجديدة تبين انه لم يطرأ اي تغيير على نوايا السلطات بالنسبه لكمية الاراضي الضئيله الباقيه في حوزة سكان اسرائيل العرب والتي تتحطم بين وقت وآخر تحت ضربات متعاقبه من تشريعات التمييز عمليا ان لم يكن نظرياً . وهذه التشريعات بدأت ، في سنوات ما بعد حرب الاستقلال ، بانظمة الاراضي البور ، وقانون املاك الغائبين ، وانظمة مناطق الامن ، وقانون استملاك الاراضي ، وهي مستمرة من ذلك الوقت في سلسلة متصله بقانون مرور الزمن وقانون استئجار الاراضي الذي تسميه العناصر المعنيه « قانون تسوية التطوير في الجليل » وكل ترتيبات التنفيذ لتعويض المتضررين من هذه القوانين من السكان العرب .

وليس هنا مجال التعرض للتشريعات التي جاءت في اعقاب الحرب والتي اخذت الارض حتى من الوف الفلاحين العرب الذين لم يتركوها ابداً . ولكن تجدر الاشارة هنا الى انه حتى يومنا هذا لا يستغل من الوف دونمات الاراضي التي اخذت من السكان العرب سوى النصف فقط بينما في القطاع الزراعي العربي يلمس الافتقار الى الارض بشكل لم تعرفه البلاد من قبل .

وعلينا ان نؤكد ان اراض كثيرة من هذا النوع الذي لا يدر في القطاع اليهودي سوى ارباح ضئيله تتحول ، في كل حالات فائض الانتاج ، الى خسارة ـ كان بامكانها ان توفر حياة محترمه للفلاح العربي (في اوضاع الارشاد والتقدم) وذلك على ضوء اهتمامه الكبير بالارض واكتفائه بالقليل

قضية مسيار

اذن ، فلماذا هذا الاستملاك الاضافي ؟ فما مصادرة اراض زراعيه ومحاجر بالقرب من دير الاسد ، في نهاية الامر ، إلا استملاكاً جديداً لاراض عربيه . وحجة وزير الماليه ، في الكنيست ، ان هذه الاراضي كانت ستؤخذ حتى ولو من يهود ، لا تتلاءم مع الواقع . اذ هل يستطيع احد ان يشير الى مدينة تطوير واحدة أقيمت في منطقة زراعيه يهوديه قديمه للاستيطان العربي كما هو الامر بالنسبة لدير الاسد والبعنه وشعب ؟ ان الجواب واضح ، والسبب ايضاً هو انه وفقاً لمنطق مبرمجي مستقبل اسرائيل الزراعي لا يعني التطوير سوى استيطان يهودي .

وما كان احد يعترض على هذا لولا ان معنى تطوير كهذا هو تطوير جماعة واحدة من المواطنين على حساب جماعة أخرى اضعف منها . وقد وضع هذا الامر جيداً قبل خمس سنوات حينما وصلت الى محكمة العدل العليا قضية مسيار .

ومسيار هو صاحب مشغل استغل المواد من منحدرات تلال الناصرة في صناعة اواني الفخار . وكانت له اراض زراعيه . وحينما صودر ١٢٠٠ دونم في تلك المنطقه لاقامة كريات الناصرة ، صودرت ارضه ايضاً . والمصادرة نفذت طبقاً لانظمة استملاك الاراضي للاغراض العامة . ولكن حينما تبين انه أقيمت على الاراضي المصادرة مصانع شخصيه ومباني ليست لمستخدمي الدولة ، تساءل مسيار في المحكمه ، هل هنالك فرق ، في الماهيه ، بين ما اقوم به من عمل في هذه المنطقه وبين المصانع الجديدة التي يتضمنها المشروع ؟ لقد صودرت اراضي لاستبدال العامل العربي بعامل يهودي .

وبعد بحث في المحكمة العليا اقترحت سلطة الانشاء على مسيار « مساومة » تدل على خوفها من صدور قرار خطير . لقد اقترحت على صاحب المشغل العربي تعويضاً كاملا من الارض مع تعويض تام عن المباني والمشغل ، واستمرار القضيه كان يتلاءم والروح السائدة بين السكان العرب . فقد وافق مسيار على الاقتراح وتنازل عن صدور القرار . وفي ذلك الوقت تقدم آخرون ممن اصابتهم تلك المصادرة الى المحكمه ولكن لما لم يعارضوا في ذلك العمل في حينه فان طلباتهم لم يكن لها ارجل .

تعويض مالي لا يمكن من المعيشة

وقضية التعويض الملائم ، هي في الواقع التي تمثل مركز الصدارة في قضية استملاك الاراضي العربيه . فليس هناك من سبب جدي لمقاومة المصادرة حتى ولو كان معناها الوحيد استبدال الفلاح العربي بمستوطن يهودي ما دام هناك ما يمكن تقديمه للعربي من تعويض ويمكن اعطاء التعويض ارضاً او مالا . ولكن من الحيوي ان يعطي العربي التعويض ارضاً . فأولا هناك قضية التعويض المالي وفقاً لتقديرات غير واقعيه لقيمة الارض . ولكن حتى لو تجاهلنا هذا فان النقص في الارض في القطاع العربي شديد جداً الى درجة انه لا يمكن باموال التعويض استملاك ارض او انه يمكن استملاك ارض تعادل جزءاً ضئيلا من الارض التي فقدها الفلاح بالمصادرة . وفي الحقيقة التي يكون فيها الفلاح معدوم الارض ، فانه لن يجد مورداً يستغل فيه اموال التعويض استغلال انتاجياً يؤمن له المعيشه وذلك لانه لا توجد ، عملياً ، في القطاع العربي مصادر معيشة غير زراعيه سوى العمل المأجور لدى اليهود في الاساس . ولهذا فان التعويض المالي ليس سوى دخل لمرة واحدة يعطى للاستهلاك على مسكن او حاجيات شخصيه ويترك صاحب الارض المصادرة في وضع يحرم فيه من مصادر العيش باستثناء العمل المأجور . وليس من حاجة الى التأكيد ان الوضع في القطاع اليهودي مغاير بالمرة . اذا اختار صاحب الارض المصادرة توظيف مبلغ التعويض في الزراعه سيمنح امكانيات استيطانيه كبيرة ، واذا اختار ان يوظفه في مشغل او انتاج او في استكمال الدراسة فأمامه امكانيات معقوله لايجاد مصدر معيشه جديدة .

الارض الكافية للمعيشة

واستناداً على هذا اقرت الدوله المبدأ القائل ان الفلاح الذي يفقد ارضه طبقاً لقانون املاك الغائبين او قانون استملاك الاراضي او قانون مرور الزمن ، سيعطى امكانية الحصول على تعويض من الارض تكفيه للعيش شريطة ان يكون جوهر دخله من الزراعه .

والمشكله هي ان الاصطلاحين المقررين في هذا التقدير بعيدان عن ان يكونا حاسمين . فهل العائلة التي يعمل اكثر ابنائها في عمل مأجور خارجي تعتبر عائلة جوهر دخلها من الزراعه حتى لو كانت ارضها الزراعيه هي الضمان الوحيد لامنها الاقتصادي ؟

ولكن اصطلاح « ارضاً تكفيه للمعيشه » اكثر مطاطيه . فأولا ان السلطات التي تقرر مناطق التعويض تفسر هذا التقدير على انه يقصد معيشة عائلة صغيرة على الرغم من ان تسجيل قطعه الارض وملكيها ما زالا حتى الان على اسم رئيس العائله فقط .

ولنأخذ مثلا ، عائلة عربيه مؤلفة من الاب وثلاثة ابناء متزوجين وعدد من الابناء الصغار يستغلون جميعهم ١٢٠ دونماً من الارض الجبليه . ان هذه القطعه تعادل ، في مساحتها ، ٤ وحدات زراعيه في السهل وتكفي ، عملياً ، لمعيشة ٤ عائلات . ولكن لما كانت كل القطعه مسجلة على اسم الاب ، فان السلطات عند المصادرة او الاستملاك ، لا تعطي تعويضاً سوى قطعة لوحدة واحدة اي ٣٠ دونماً وعلى العائلة ان تأخذ الباقي اموالا ، لا تستطيع بها ، كما اوضحنا اعلاه ، ان تشتري ارضاً . وفي بعض الحالات تأخذ العائله تعويضاً ارضاً لنصف وحدة على الابن الاكبر المتزوج ولكن ليس اكثر من هذا ابداً . صحيح ان الابناء في حالات كهذه يعملون ، على الغالب ، في الاعمال المأجورة خارج الارض (فالجزء الاكبر من العمل الزراعي تقوم به النسوة والاولاد) ولكن ليس في هذه الاعمال الخارجيه اي استقرار او امن اقتصادي ، والارض التي هي الاساس الاقتصادي الوحيد للعائله تخفض ، بالمصادرة ، من ١٢٠ دونماً الى ٣٠ او ٤٠ دونماً .

بدون ماء

وليس هذا كل شيء ، ففي الاستيطان اليهودي تخلوا منذ سنوات من مبدأ الوحدة ذات الثلاثين دونماً لانه لا يتلاءم مع حاجيات المستوطنة التي تزداد خبرة وتحتل مركز المستوطنة المختلطه وخصوصاً حيال النقص في الماء . وفي منطقتي لخيش وتمناع اقيمت وحدات ذات ٤٥ دونماً ، وفي الغور والجليل الاسفل تقوم مستوطنات ذات وحدات من ٦٠-١٠٠ دونم ، وكل ذلك وفقاً لكمية الماء ونوع المزروعات . ولكن في المناطق العربيه تخصص السلطات « ارضاً تكفي للمعيشه » لاصحاب الخمسين او المئة دونم المصادرة ، بنحو ٣٠ دونماً وفي منطقة جبلية .

وعلى الاقل كان من المتوقع ان تبذل الجهود لتزويد مثل هذه الوحدات بمياه الري بما يكفي لتحويلها الى طاقة انتاجيه تقربها على الاقل من انتاج وحدة ذات ٣٠ دونماً في السهل . ولكن ، كما يعرف ذلك مخططو الاستيطان الجبلي ، يصطدم تزويد الماء للاماكن في هذه المنطقه بقضايا صعبة ، قضايا الربح وايجاد كميات الماء على ضوء التخطيط القطري . وفي الاماكن التي تقوم فيها مشاريع تزويد المواقع الجبليه بالماء ، تكون متطلبات الاستيطان اليهودي الجديد في كل الاحوال مفضلة على احتياجات القرى العربيه القديمه .

واكثر من هذا . ففي الجليل حولت المياه من الآبار التي خدمت السكان العرب الى خط المياه المنطقي ، الجليل الغربي المقطع . وهذا التحويل صحيح من وجهة نظر تحويل المياه الى الاماكن التي يؤدي فيها كل متر مكعب فائدة اكبر . ولكن كيف يمكن تنفيذ مشروع كهذا على حساب تلك الجماعه من المواطنين التي حرمت من امكانية امتلاك مصدر انتاج آخر والتي سلب منها عنصر الانتاج الوحيد الذي كانت تملكه الا وهو الارض !!

من يتجاوز الحدود ؟

والوضع يزداد سوءاً . فبالاضافة الى عملية الامتلاك الكبيرة بعد الحرب والمصادرات وخطر التحول الى امكنة عديدة ، جاءت عملية أخرى . ففي اعقاب تسوية الاراضي المستمرة في الجليل ستبعد مئات العائلات من اراضيها بموجب قانون مرور الزمن (اذا لم ينجح الفلاح في ان يثبت انه يستغل الارض منذ سنة ١٩٤٣) وبموجب الانظمة الصادرة في سنة ١٩٢١ (اذا هو استولى على ارض غير مزروعة بعد سنة ١٩٢١ بدون اذن الدوله) . ستعطى تعويضات بالارض ولكن في الحدود التي ذكرناها اعلاه .

ان شكل الحجج الزاعمه ان مستغلي الارض العرب ، في مثل هذه الاحوال ، قد « تجاوزوا حدود اراضي الدوله » انما هي في الواقع خضاليه اذ ان الاراضي التي سلبت من الفلاح العربي الصغير تعطى بعد ذلك الى الكيرن كاييمت والمستوطنين اليهود ، ونفس إزالة المجاورة ونفس الحرث الذي يسمى تعدياً حينما يقوم به فلاحون عرب ، يسمى ، في اليوم التالي ، طلائعيه يهودية .

والاراضي التي تحظر على الفلاحين العرب الذين اقاموا عليها سنوات تباح للاستيطان اليهودي (الذي يشكو من فائض الانتاج) في اللحظة التي يوجد فيها مهاجرون .

فمن الناحية الواحدة تؤخذ الارض من الفلاح العربي ، ومن الناحية الثانية ليس له مكان يتجه اليه ، ليس بامكانه ان يوسع قطعته ، ولا يبدو في الافق امل في زيادة الانتاجية في منطقة جبلية ، وطلبات اقامة مستوطنات عربية رفضت سواء كانت في منطقة عربية ام في النقب ، وتغيير مكان إقامة مزارع عربي الى المدينة او الى المستوطنة لا ينظر اليه الحكم العسكري بعين الرضا على الرغم من السياسه المعلنه بان الحكم العسكري يتعلق « بالمناطق وليس بالاشخاص »

وعلى هذا فانه يمكن تلخيص سياستنا الاستيطانيه في هذا المجال بالقول المعروف ، « الذي لي هو لي والذي لك هو ايضاً لي » . نحن نستوطن في المناطق العربيه ولكن العرب لا يخرجون من حدود قراهم الا كعمال يعودون الى اوكارهم مع حلول الظلام . وهذه السياسة لن يغيرها تمديد مدة تصاريح السفر ولكنها تزول حينما تعترف الدوله بان لها واجبات تجاه مواطنيها العرب مثلما لها عليهم حقوق .

حساب المساحة لكل نفس

والحادث العيني من دير الاسد والبعنه وشعب مثل مدهش من القضيه . ففي سنة ١٩٤٤ كان يسكن في هذه القرى الثلاث ـ وفقاً لاحصائيات الانتداب ـ ٣٢٠٠ نفس ، والمساحة المستغله العامه ، وفقاً لاحصائيات ضريبة الارض ، كانت في تلك الفترة ١٦ الف دونم . وفي سنة ١٩٤٩ ، وبعد عمليات متعددة من الاستملاك ، هبطت المساحة المستغله التي في حوزة القرى الثلاث الى ١٢٠٥ ألف دونم . وهذا وضع حسن نسبياً . فكثير من القرى فقدت معظم اراضيها المستغله .

ومقابل هذا فالسكان القرويون لم يقل عددهم وانما ازداد باضافة من لاجئي القرى المتروكة . وفي سنة ١٩٦١ اقام في هذه القرى الثلاث نحو ٣٥٠٠ نفس ، بينهم نحو ١٠٠ من معدمي الارض تماماً و ٢٥٠٠ يقيمون على الارض اي بمعدل ٥ دونمات من الارض الجبليه لكل نفس من السكان المزارعين .

ومنذ قيام الدولة استمرت عملية انخفاض الاحتياط الزراعي . فالسكان ازدادوا ، ومصادر المعيشة الدائمه لم يضف اليها شيء و ١٢٥٠٠ من الدونمات تشمل ايضاً افراد عائلات تعتبر عملياً او نظرياً من الغائبين وربما هناك قطع تخص الكيرن كاييمت نتيجة لصفقات جرت قبل الحرب . ولهذا فمن المشكوك فيه كثيراً اذا بقيت لسكان هذه القرى الثلاث في سنة ١٩٦١ اكثر من ٣ دونمات من الارض الجبليه للنفس .

وهنا تجيء مصادرة ٥٠٠٠ دونم لتشطب دفعة واحدة نصف اراضي هذه القرى الثلاث . وواضح ان الامر يتعلق بمصادرة ارض مستغله او فيها محاجر اذ لولا انها كذلك لاعتبرت ارضاً للدولة ولما كانت هناك حاجة لمصادرتها .

الدخل للدونم الواحد

ومع هذا فالبيد ممتدة ، واحدث وسيلة تعدها الحكومه للاسراع في نقل الاراضي التي يستغلها العرب الى ايديها هي قانون تركيز الاراضي الذي تنوي الحكومه تقديمه مجدداً الى الكنيست .

فبمساعدته تركيز القسائم في البلوكات التي يستغلها القرويون الان والتي تعود بموجب القانون لدائرة اراضي الدولة . فهذه البلوكات ستنتقل الى سلطة الدوله من اجل توسيع الاستيطان الجديد وبذلك سيسلب مئات وربما آلاف الفلاحين العرب من قسائمهم الصغيرة . وهناك من يدعي ان الارتفاع في الانتاج الزراعي من شأنه ان يعوض السكان العرب عن جزء من خسائرهم في الارض . وهنا يمكن ان نقتبس عدداً من الارقام التي تفند هذا الادعاء في ١٩٥٨/٥٧ ووفقاً للاحصائيات ، كان دخل الدونم من الارض العربيه ثلث دخل الدونم من الارض اليهوديه . وطبقاً للاحصائيات الواردة في تقرير « بنك التجارة الخارجيه » كان الدخل السنوي الصافي للنفس ١٩٩ ليرة بين السكان الزراعيين العرب ، مقابل ٩٤٦ ليرة بين المزارعين اليهود . وبين ١٩٥٣/٥٢ و ١٩٥٨/٥٧ ارتفع الانتاج الزراعي اليهودي بالاسعار الثابته ١١٠ بالمئة ، بينما الانتاج العربي لم يرتفع حتى ٢٠ بالمئه . وربما يقال ان هذه كانت سنوات الاستيطان الجديد ، ولكن في اصطلاحات الانتاج للدونم الواحد ، وفي تلك الفترة نفسها ، كان الفرق واضحاً ، الانتاج اليهودي ارتفع بـ ١٠٠ بالمئه بينما الانتاج العربي لم يرتفع ابداً (وقد طرأ ارتفاع في المنطقة التي يستغلها العرب ولكن هذه المنطقة تشمل اراض مؤجرة للعرب بشكل موقت وحتى يأتي الاستيطان اليهودي) .

وفي تلك السنوات ازداد السكان القرويون العرب بنحو ٢٠ بالمئه تقريباً وليس من المتوقع ان يطرأ ارتفاع ملموس في الانتاج الزراعي في القطاع العربي دون توفر الرأسمال والمعرفه والماء !

ان القاعدة الارضيه الضئيله للاقلية العربيه في البلاد آخذة في الانكماش والتقلص لا لمصلحة مجموع السكان بل ولا لمصلحة الاكثرية اليهوديه ـ بل لانعدام المعرفة بين الجمهور ونتيجة لحكم سابق واهداف سيطرة جهاز استملاك الاراضي الذي امضى خبرة سنواته في تنفيذ ايديولوجيه « دونم هنا ودونم هناك » . فهل يسمح لهذه العقليه ان تستمر في العيش في دولة ذات سيادة في حين ان مستقبلنا الاجتماعي والاقتصادي والسياسي مرهون ، بمدى غير قليل ، بقدرتنا على ان نستوعب بين ظهرانينا ، وان نقدم ، السكان العرب الذين يعيشون بيننا بشكل لا يقل عما هو الحال مع اخواننا في الشتات ؟

المحرر المسؤول
توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية
التحرير ٢٠ شارع الحوري
طبعت في مطبعة الاتحاد التعاونية
تلفون ٢٥٩١
ص . ب ١٠٤ حيفا

في ايطاليا

الفقراء في ايطاليا يحاربون من اجل المسكن الانساني .. وفي بعض الاحيان يحتل بعضهم البيوت فيحاصرهم البوليس ليضطرهم الى اخلاء البيوت .. وفي الصورة يحاول البوليس دون جدوى ان يمنع وصول امداد من الزاد الى عائلة ايطالية يحاصر البوليس مسكنها .. وترى المرأة في اعلى الصورة وهي تلتقط الزاد الذي قذفته صديقة لها .

في البعنة ودير الاسد يتبدد غبار التحريض وتبقى الحقيقة الضخمة

فلاحون يحاربون من اجل الدونمات القليلة الباقية

في البعنة ودير الاسد وجدت يتحدثون عن قضية واحدة ، الدفاع عن اراضيهم ومحاجرهم . « فالنقاش » الذي اصطنعته السلطات و« الشين بيت » والحكم العسكري ، واريد به طمس معالم هذه القضية الاساسية ، وجد له مرتعاً في اعمدة صحف التحريض المنصري ـ من يمينية و« يسارية » وعبرية وعربية ـ ولكنه تمرغ في التراب يلفظ آخر انفاسه على مداخل هذه القرى التي اقفلها اهلها امام التحريض والوشايات وتفسيخ الصفوف .

ريبورتاج صحفي بقلم محمد خاص

على الطريق

في الطريق صعد الى سيارتنا احد العمال العائدين من المحاجر ، علامات من التعب والغبار ولفح الشمس بادية عليه بوضوح . وقد سألته عن المصادرة التي تهدد مصدر رزقه الوحيد ، فقال ، اتدري ؟ حالنا حال الذي كان لا يملك من الدنيا سوى حمار ومات ، فسألوه عن حاله فقال ، كنت انا والله والحمار ولا نكفي .. فكيف الان وقد مات الحمار ؟ وهكذا نحن .. اذا ذهبت الارض والمحاجر فكيف نعيش ؟! فلا كيف يعيشون ..

في البعنة ..

مع سكرتير الهستدروت

« ونحو ٥٠ بالمئه من عائلات القريه يستفيدون من المحاجر » . يقول سكرتير نادي الهستدروت في البعنه ، صالح بكري ، وهو واحد ممن لهم محاجر في هذه المنطقة وضمن الاراضي المصادرة » ..

لقد استصعب جداً الاجابة على كثير من الاسئلة ثم اعترف اخيراً ، « عندي تعليمات من الهستدروت بان لا استقبل اي صحفي ! » . ومع ذلك سألته عما يقال من ان الهستدروت والسلطات ستوفر اعمالا للذين ستصادر المحاجر التي يملكونها او يعملون فيها فقال ، حينما اقفلت سوليل بونيه محاجرها التي كان يعمل فيها ٢٧ عاملا ، انا واحد منهم ، لم تجد الهستدروت مكان عمل لي . انا سكرتير ناديها في القريه ، ارسلت رسائل الى كل المسؤولين ولكن دون ان استلم اي جواب . اذا كان هكذا الحال معي وانا عملت ٧ سنوات وسكرتير نادي الهستدروت ، فماذا ترى سيكون حال الاخرين اذا اخذت اراضيهم

التطوير « مليح » ولكن !!

وسكت ، وغادرت بيته ، لالتقي باحد اعضاء اللجنه التي تقود نضال القريتين ـ « لجنة اهالي البعنه ودير الاسد للدفاع عن اراضيهم » . انه فلاح من البعنه وعمره نحو ٥٠ سنه ، توفيق علي يوسف خليل ،

وسألته ، « لماذا يعارض في التطوير » ؟

واجاب بلغة بسيطة باحثاً عن « المنطق » في اجراءات الحكومه ضد اراضي قريته ، « التطوير مليح .. وانا لست ضده ولكن لماذا يريدون ان يأخذوا ارضي التي ورثتها عن ابي وجدي ؟ لماذا لا يأخذون اراضي من النقب ، ومن الاراضي الكثيرة التي لهم فكل هذه الاراضي ليس فيها سكان ويمكنهم ان يسكنوا فيها كل اليهود ؟ والا فكرهم ان لا يبقوا عرباً في البلاد ؟

ـ ولماذا اجلتم المؤتمر ؟ سألته

ـ يعني بدك تصير ملحمه في البلد ؟ بوليس وجيش وسيارات واسلحه واعتقالات واثبات وجود وطرق مسدودة

ـ والرخصه ؟ لماذا لم تطلبوا رخصة من الحكومه ؟

ـ لان الاجتماع كان سيعقد في بيت بولس بولس واعضاء اللجنة كلهم قالوا ان ذلك لا يحتاج الى رخصه .

١٣ دونماً بقيت بيديه

واتركه لاذهب الى عضو آخر من اعضاء اللجنه ، قاسم عبدالله عابد ، لقد قال لي في بداية كلامه « الذي يسرق حمارا يحكم عليه بالسجن ٤ سنوات .. والذي « يخطب » على فن للسياج يحبس سنه او اكثر .. اما الذي يسرق الوف الدونمات ، في عز الظهر ، فلا يجازى ! اين القانون ؟

وقاسم عبدالله عابد يملك الان ١٣ دونماً من الاراضي المهددة بالمصادرة « بعد ان شلحوني ٣٦ دونماً في نفس المنطقة » وهو يحلف الحلف الايمان بان يدافع عن هذه البقية الباقية من الارض . « فاذا بنوا عليها مدينه ماذا سيبقى لي ؟ اسأل من يشغلني وانا عمري ٦٣ سنه !؟

ويذكر السيد قاسم انه ذهب الى الكنيست مع وفد اللجنة وانه قابل الكتل البرلمانيه فوعدت بتقديم المساعدة!! ولكن المصلحات هي التي اتت ووضعونا في سجن حكومي كبير واخذوا يقولون « شيوعي » عن كل واحد يدافع عن حقه .. ولكن .. « لو هبطت سابع سما .. عن ارضنا لا نرحل » !

قصة الترخيص

ـ يتحدثون في الصحف عن انكم لم تطلبوا ترخيصاً لعقد المؤتمر ، فما رأيك ؟

ـ اولا كنا نريد ان يعقد الاجتماع في مكان مستور .. بين ٤ حيطان

ـ وهل هناك مكان لمؤتمر كبير بين حيطان ؟ سألته .

ـ عندنا مكان اكبر من سينما . دار بولس بولس ، تتسع للالاف . وهذا لا يحتاج الى رخصه هكذا يقول القانون ولكن اين هو القانون ؟ الحقيقة ان هذه ليست المشكلة . الحكومه تريد ان تبعد الناس من رؤية ظلم المصادرة . كيف يأتي يهود وعرب ويرون مظالم اهل البعنة والدير وكيف تنهب الاراضي . ولهذا اخترعت قضية التصريح .

ويرد عضو اللجنه على اسئلتي فيقول ان احداً ما لم يطلب الى اللجنة تأجيل المؤتمر ، نحن رأينا الاخطار واردنا حقن دماء البلاد فقررنا التأجيل . والذي يأتي سيواجه البوليس والحكم العسكري لتظهر هذه الفضيحه ..

واسطورة السيطرة الشيوعية !!

ـ و« سيطرة الشيوعيين على اللجنه » ؟ سألته

ـ « كل الذين في اللجنه غير شيوعيين سوى عضوين . ثم ان الحزب الشيوعي اقوى حزب في القرية .. وبالطبع له نفوذ والناس تؤيدهم لجرأتهم واخلاصهم .. ولكن اللجنة هي التي تقرر ، تجتمع وتقرر وتنفذ » ..

وهنا سكت محدثي قليلا ثم قال ، الظلم لا يدوم يا ابني . والمعركة ما زالت شغالة .. هناك أمم متحدة .. وهناك جماعة يطلع الى السما ويوصل الى الله اخبار هذا الظلم .

حسن بكري « المتهم » الخطير يروي الحقيقة

وحسن بكري ، عضو الحزب الشيوعي في القريه ، هو احد اعضاء اللجنه ، وهو الذي تحاول بعض الصحف ولا سيما صحف المباي بالعبريه والعربيه ان « تتهمه » ، وبالتالي اتهام الحزب الشيوعي ، بـ « تنظيم المؤامرات » ، « لاثارة الاصطدامات والشغب » ، وقد قال لي ،

في بداية الامر قررنا عقد المؤتمر في مكان مفتوح ، واردنا ان نطلب ترخيصاً بذلك . ولكننا ، في اللجنة ، قررنا العدول عن عقد الاجتماع في مكان مفتوح . كان ذلك قبل موعد عقد المؤتمر باسبوعين او اكثر . فقد رأينا انه ليس مناسباً ان نبقي الذين سيحضرون الاجتماع ساعات وقوفاً في الشمس والغبار بعيدين عن القرية . ثم هناك احتمالات الاستفزازات البوليسيه ، في مثل هذه الظروف ، ستكون اسهل وايسر . ثم وجدنا مكاناً مناسباً هو بيت بولس بولس ، وكل اعضاء اللجنة وافقوا على ذلك ، ما عدا مندوب المبام الذي لم يكن موجوداً . ولهذا لم نطلب ترخيصاً ..

ويفسر حسن بكري عدم قيام اللجنة باعلان مكان الاجتماع ، كان ذلك من قبيل الاحتياط . خبرتنا غنية جداً عن اجراءات السلطات ومؤامراتها ضد الاجتماعات والمؤتمرات المطالبة بحقوق الجماهير . الا تذكر كيف احتلت قوات البوليس سينما « بستان » بعكا لمنع عقد المؤتمر الاسلامي ؟ كل هذه القضايا كانت في اذهاننا حينما ابقينا الامر سراً بين اعضاء اللجنه . حتى تحضير القاعة تركناه الى ما قبل انعقاد المؤتمر بساعة واحدة لئلا تلفت الانظار ، انظار أولئك الذين اخذوا يترددون على القريه لنشر الارهاب منذ بدء التحضير للمؤتمر .

ماذا يقول المحامون

وهنا يضيف عضو اللجنه حنا ابراهيم الياس (الشيوعي) ان اعضاء اللجنه بعد ان قرروا عقد المؤتمر في بيت بولس بولس توجهوا الى محامين بينهم حنا نقارة ومحمد الهواري فقالوا ان لا ضرورة ، من ناحيه قانونية ، لطلب رخصة للمؤتمر في مثل هذه الحالة . لقد اعدت اللجنه كل الترتيبات لانعقاد المؤتمر في جو من التفاهم والتعاون والوحدة .

في دير الاسد ..!

واترك هذين العضوين ، وقرية البعنة لاقابل عضوين آخرين من ابناء دير الاسد .

واحدهما ، محمد حسين خليل اسدي ، ملاك ومزارع ، وهو احد اعضاء الوفد الذي ذهب لدعوة كتل الكنيست لحضور المؤتمر . وفي اقواله ما يفضح ، بوضوح كبير ، اكاذيب وتحريضات الصحف المأجورة .

يقول ،

قابلنا السيد بار يهودا (احدوت هعبودا) فوعد بمساعدتنا « على ان لا يكون هناك تسلط حزبي على المؤتمر » .

(البقيه على الصفحه ٣ عمود ٤)



أين الفجوة ..؟

في علاقة العمال العرب في الهستدروت !

نقلت «اليوم» على يومين انباء ابحاث الدائرة العربية في الهستدروت

حقائق

وخلال هذه الابحاث اعلن رئيس الدائرة بارطال ان ٥٠ الف عامل عربي ينتسبون الى الهستدروت وذلك بجعل العرب المرتبطين بالهستدروت ٥٥ الف عربي - ٢٥ الف عضو، ١٠ الاف امرأة و ٢٥ الف ولد ..

وحدد رئيس النقابات المهنية بروحام هذه النسبة فقال ان هذا العدد يشكل ٥٠ بالمئة من العمال العرب !!

وينفق على الشؤون العربية مليون ليرة سنوياً ..!

وعود

ووعد رئيس الدائرة بزيادة عدد مكاتب العمل ب ١٢ مكتبا .. وزيادة عدد العيادات الطبية (لصندوق المرض) ب ١٠ عيادات.

كذلك وعد باستخدام بعض العمال العرب الشباب في سفن اسرائيل التجارية ليعملوا .. طباخين وندل !! (فهذه هي ابواب الرزق المفتوحة امامهم .. في المطاعم والحوانيت على اليابسة .. وفي المطابخ وصالات الطعام فوق المياه) .

وكان حديث كثير عن النوادي والملاعب وضرورة التدريب المهني (على الطبخ والخدمة في المطاعم ؟)

«اتهام» !

والجو العام ان العمال العرب «مقصرون» .. فبروحام رئيس النقابات المهنية قال بعد ان اشار الى الحقوق التي اكتسبها العمال العرب : هناك فجوة كبيرة بين ما حصل عليه العامل العربي من حقوق وبين الواجبات التي يقوم بها .!

اين الفجوة ؟

فعلا هناك فجوة ضخمة ..

العمال العرب يدفعون رسوماً تحسب على اقل تقدير ب ٤٥٠٠٠٠٠ ليرة سنويا (على اساس ان العامل العربي يدفع ١٥ ليرة شهريا) بينما تنفق الهستدروت تلبية لبعض حاجاتهم ربع هذا المبلغ.

وبينما يتساوى العامل العربي بالعامل اليهودي في دفع الرسوم فهم لا يتساوون في الاجور والحقوق الاجتماعية .. وقيادة المباي في الهستدروت لا تلتفت الى مطالبهم حتى ولو كانوا يقبضون ثلثي التعريفة الهستدروتية ...

اما مستقبلهم فهو الطبخ والخدمة اي جر الماء ونقل الحطب ..

لقد انذهر بارطال بان العمال العرب يلتمسون الى ٢٠ مجلس عمال .. وهو يعرف ان العمال العرب في مواطنهم مثل الناصرة يريدون انتخاب مجالسهم، تماما كما يريدون انتخاب نقاباتهم ...

وليتواضع بارطال حين يتحدث عن العيادات الطبية ... واذا لم يتواضع فالافضل ان يزور القرى العربية ليرى العيادات القائمة وليرى العيادات غير القائمة.

اما مكاتب تسجيل العمال ... فهي اقرب الى فروع لمكاتب الحكم العسكري من اي شيء آخر ...

اين الهستدروت ؟ في قضية اراضي الشاغور !

في عدد «اليوم» بتاريخ ٣٠ آذار كانت الاراضي التي ستصادرها الحكومة من الفلاحين العرب ٧٥٠ دونما وفي عدد «اليوم» بتاريخ ٣ نيسان (الصفحة الثالثة) قفزت المساحة الى ٢٦٠٠ دونم

المهم ...

في ٣ نيسان تطورت القضية وظهر تفسير اخر لكفاح اهالي البعنة ودير الاسد لابطال قرار المصادرة ...

قال «المراسل الخاص» فازي اياه هذه المرة ...

«ان انشاء هذه المدينة الجديدة (كرمئيل) سيفتح عيون العمال العرب غير المنظمين والذين يشتغلون عندهم (اصحاب المعاجر) باجور منخفضة وبدون شروط هستدروتية» ...

امن اجل فتح عيون العمال العرب على الاستغلال الطبقي يريد بن غوريون اقامة مدينة كرمئيل ؟

لماذا لا تقوم الهستدروت بذلك وتقود العمال العرب من اجل حقوقهم وضد الاستغلال ؟..

لا شك انها تنتظر قيام كرمئيل! اعتداله لا يتوقف قادة المباي في المنطقة من عرقلة نضال العمال مثلما فعلوا قبل مدة من الزمن اذ رفضوا تأييد عمال المعاجر في تلك المنطقة .. لان بين اصحاب المعاجر السوليل بونيه ...

«آفاق» يريد الشيوعيون ... «سلما» ...

«المراسل الخاص» .. خاص بمن؟ سؤال رسالة القارئ حين يقرأ في العدد اياه: «وليس هناك اي عاقل ينكر ان اقامة مدينة كرمئيل الجديدة (لماذا لا تقام على اراضي الحكومة القريبة ؟ - المحرر) سيعود بالفائدة الجزيلة (!) على جميع سكان تلك المنطقة من عرب ويهود. اذ لا شك ان تأسيس المدينة المذكورة سيجر (بقرا كتور اشكول - المحرر) وراءه من غير ريب اقامة المعامل والمصانع فتتضاعف الاعمال للعاملين وتندفق عليهم رزقا عريضا (كما كان يتدفق هارون الرشيد على الشعراء - المحرر) هم بحاجة ماسة له لرفع مستوى معيشتهم ولعمير منطقتهم» ...

هذا الكلام قيل مثله حين صادرت السلطات اراضي الناصرة لبناء «الناصرة - العليا».

هل يستطيع المراسل الخاص .. (خاص بمن ؟ يجيب عليه الصبي فازي) ان يذكر عدد العمال العرب الذين يعملون في «الناصرة العليا» ؟..

ام هل يريدنا ان ننتظر حتى تقوم كرمئيل ؟! وتصادر الاراضي العربية ويشرد اهالي البعنة ودير الاسد ؟..

جابر الكرملي

الكتلة الشيوعية تطالب باعادة النظر في قرار الهستدروت ابطال مظاهرات اول ايار

تل ابيب — طالبت الكتلة الشيوعية في اللجنة التنفيذية للهستدروت في رسالة بعثت بها الى السكرتير العام بيكر اعادة النظر في قرار ابطال مظاهرات اول ايار لعام ١٩٦٢ .

وقالت الكتلة الشيوعية في رسالتها :

«التظاهر في اول ايار تقليد تتمسك به حركة العمال في العالم في معركتها من اجل وحدة العاملين في سبيل السلام والدفاع عن حقوقهم وتوطيد تضامنهم.

« ان تظاهر العمال في اول ايار ليس عملا احتفاليا ولذلك لا صدق في ابطاله على اعتبار ان موعده في هذه السنة يقع في ذكرى الكارثة (التي حلت باليهود ايام الحرب العالمية الثانية).

«فتظاهر العمال في اول ايار هنا هو عمل نضالي يرتبط بالنضال ضد حرب عالمية جديدة ومن اجل صيانة السلام، ضد احياء النازية والعسكرية الالمانية ومن اجل التعايش السلمي بين الدول المختلفة .. اي ان هذا التظاهر سيجري تحت شعار منع كارثة جديدة تقع بشعبنا والعالم باسره . ولهذا فتشديد المعركة الشعبية ضد خطر حرب عالمية جديدة وضد كارثة جديدة هو احدى اشكال احترام ذكرى كارثة الحرب العالمية الثانية .

«اننا نقترح ان تبحث اللجنة التنفيذية طريقة استذكار اول ايار في هذه السنة . ومع هذا نطلب تمكين ممثلين من كتلتنا ان يعللوا طلبنا باعادة النظر (في قرار ابطال مظاهرات اول ايار) امام لجنة الهستدروت المركزة» .

وقد ارسلت الكتلة الشيوعية بنسخ من هذه الرسالة الى مختلف الكتل الممثلة في الهستدروت .

وقد جاءت هذه الرسالة اثر القرار الذي اتخذته اللجنة المركزة في الهستدروت بابطال مظاهرات اول ايار هذه السنة بحجة وقوع ذكرى الكارثة في اول ايار .

والواقع ان القيادة المبائية في السنوات الاخيرة درجت على تبرير ابطال مظاهرات اول ايار بمختلف الحجج ، سيراً وراء سياستها المهادنة للرأسمال والاحتكار وانسجاما مع خضوعها لسياسة الحكام المغامرة .. هذه السياسة التي تجلت في السياسة الاقتصادية الجديدة التي رفضها العمال رفضاً نضاليا ظهر في الاضرابين الانذاريين - في ٩ شباط و٢٨ آذار الماضيين ..

ومن المؤكد ان القيادة المبائية في الهستدروت تخاف ان تتحول مظاهرات اول ايار الى مظاهرات معادية لسياسة المغامرات العدوانية التي تجسدت في غزوة النقيب الانتقامية .. والى تظاهرة هائلة تشجب السياسة الاقتصادية الجديدة وتطالب بمطالب العاملين - علاوة غلاء معقولة ووقف موجة الغلاء وزيادة الاجور .

ديان : بسبب «السوق المشتركة» علينا تخفيض الدواجن ١٠ بالمئة

القدس - تطور السوق الاوروبية المشتركة وانتاجها الذاتي من البيض يستلزمان ان "نخفض الدواجن خلال السنوات الثلاث القادمة بنحو ١٠ بالمئة على اقل تقدير ، لكى تصل الى تصدير ما يتراوح بين ١٠٠ و ١٥٠ مليون بيضة في السنة بدلا من تصدير ٣٠٠ مليون بيضة في سنة ٦٢-١٩٦٣ .

هذا ما اعلنه وزير الزراعة موشه ديان في محاضرة القاها هنا.

ورد وزير الزراعة على شكاوى المزارعين والمستهلكين من ارباح الوساطة الخيالية فقال ان احدى الطرق لتخفيض ارباح الوساطة في الانتاج الزراعي هي «تثقيف الشعب وتفهيمه ان لا يدفع اسعاراً عالية تطلب منه».

لجنة عمال في كفر كنا

كفر كنا - لمراسل الاتحاد - عقد في كفر كنا يوم السبت الماضي (٧-٤-٦٢) اجتماع عمالي تكلم فيه الرفيق عوده الاشهب ، عن نضال الشعب الجزائري البطل والازمة الاسرائيلية وواجبات الطبقة العاملة .

وانتخب الاجتماع لجنة عمال تقود نضالهم حتى تتحقق مطالبهم العادلة. كذلك قرر الاجتماع:

* استنكار مصادرة اراضي الشاغور، ومنع عقد مؤتمر البعنة، والاعتقالات ، والاقامة الجبرية التي فرضت على شخصيات من الجليل

* تأييد نضال العمال الذين اضربوا وتظاهروا يوم ٢٨-٣-٦٢ واستنكار الاعتداء البوليسي عليهم .

* تحية الجزائر البطل .

حملة صندوق الصحافة الشيوعية

تخطت اهدافها بحوالي ٢ بالمئة

تلخيص الحملة لشهر آذار

المنطقة	المجموع	النسبة المئوية
تل ابيب - يافا	١٦٧٢٫٣٠	١١٤٫٠٥
حيفا	٧٦٢٫٦٠	١٠١٫٠٧
الناصرة	٤٠٠	١٠٠
القدس	٣٣٠	١٠٠
المثلث	١٥٠	١٠٠
السهل	٣٧٧	٨٧٫٠٦
النقب	٧٣	٨١٫٠١
الجنوب	٢٣٩٫٥٠	٧٩٫٠٨
الجليل	٩٠٫٥٠	٢٣٫٠٧
المجموع	٤٠٦٤	١٠١٫٠٦

حتى منحة الـ ٣ بالمئة ستتعرض الى مماطلة طويلة

القدس — حتى دفع مبلغ ١٨-٢٧ ليرة (الـ ٣ بالمئة) للعمال اصحاب العائلات الكبيرة الذين تتراوح اجورهم بين ٣٠٠ و ٣٥٠ ليرة في الشهر ، سيتعرض الى مماطلة طويلة . فهذه «المنحة» التي قررتها زعامة المباي في محاولة لمنع نضال جماهير العاملين من اجل علاوة غلاء تتلاءم مع الغلاء الحقيقي ، ستدفع في احسن الحالات في منتصف شهر ايار القادم

زعامة الهستدروت ايضاً تؤيد هذه المماطلة .. فقد اعلنت ان اللجنة التي اقامتها الدائرة النقابية ستقرر مستحقي هذه المنحة عن اشهر نيسان وايار وحزيران . وقد نشأت عدة قضايا تعيق تنفيذ هذا القرار !!

واعلن رئيس الدائرة النقابية في الهستدروت ، ميشيل ، ان التفسير الذي اعلن مرة واحدة عن دفع الحكومة لعلاوة الغلاء انما قصد به ان يوضح للصناعيين ان ليس لهم مبرر لزيادة الاسعار وبذلك يترتب عليهم ان يعملوا على «نجاعة» مشاغلهم وتخفيض نفقاتهم .

زيادة مخصصات الاولاد

القدس - اقرت لجنة العمل في الكنيست زيادة مخصصات التأمين التي تدفع للعائلات التي تكثر اولادها .

وبذلك سيدفع مجلس التأمين ٧ ليرات مقابل الولد الرابع و ٨ مقابل الخامس و ٩٫٢٥ مقابل السادس و ١٠٫٢٥ مقابل السابع و ١١٫٥٠ مقابل الثامن ومافوق.

وفي الماضي كانت النسبة بالتتالي ٦ و٧ و٨ و٩ و١٠ .

كذلك ستزداد منحة الولادة من ١١٧ ليرة الى ١٦٢٫٥ ليرة تحسم منها نفقات المستشفى .

في البعنه ودير الاسد يتبدد غبار التحريض وتبقى الحقيقة الضخمة (بقية)

وقد اوضحنا له ان الاكثرية الساحقة من اعضاء اللجنة هم من غير الحزبيين وان القضية قضية القريتين بمجموعهما.

- والكتل الاخرى ؟

- «الاحرار» و «الحيروت» وعدوا بالحضور و «المتدينون» قالوا سنرسل لكم رسالة . والشيوعيون اعلنوا انهم سيحضرون .

يوسف خميس عرف بالاعدادات ولم يعترض

وهنا يتعرض السيد محمد حسين خليل اسدي الى مقابلة الوفد المبام .

«لقد اجتمعنا بيوسف خميس ، فقال انه استفسر في وزارة الداخلية فوجد اننا لم نقدم طلباً بترخيص للمؤتمر . وهنا ابلغناه ان المؤتمر سيعقد في دار بولس بولس ولا حاجة لطلب رخصة . فوافق .. ولم يعترض !»

- متى كان ذلك ؟ سألته

- كان ذلك في يوم الاثنين الذي سبق موعد انعقاد المؤتمر (يوم السبت) .. اي بنحو ٥ ايام من الموعد المحدد .

«وقد قال لنا يوسف خميس ان هناك اقوالا بان الشيوعيين متسلطون على المؤتمر . فاوضحنا له ان القضيه ليست حزبيه وان اللجنه التي تقود النضال فيها من كل الاحزاب والاتجاهات وقلنا له بوضوح : لكي نزيل تخوفكم فقد كنا قررنا ان يخطب من كل حزب شخص واحد . وانتم تفضلوا وليتكلم منكم ثلاثة خطباء .»

- وهل وافق ؟

- وافق . ولكنه طلب الينا ان نعود الى الحزب الشيوعي ونصر على ان يتكلم في المؤتمر النائب توفيق طوبي وليس النائب اميل حبيبي .

ويؤكد محدثي ان الوفد رفض هذا الطلب الاستفزازي . «فليس من شأننا ان نعين مندوب اي حزب في المؤتمر وانما ذلك من شأن الحزب نفسه» .

مبام كان المدلل

وهكذا ، فيوسف خميس وحزبه كانوا يعرفون بقرار عقد المؤتمر في بيت بولس بولس وانهم سيتكلمون اكثر من اي حزب اخر - ثلاثة خطباء..فاذا كانت ستكون هناك «سيطرة» على المؤتمر .. فنصيب حزبهم فيها كبير !!

ويبدو اكاذيب المبام على المؤتمر واللجنه من اقوال عضو الوفد هذا ..

- ما هي ترتيبات انعقاد المؤتمر فيما لو تم عقده ؟ سألته

قال محمد حسين خليل اسدي : لقد اقرت لجنتنا كل الترتيبات .

عريف الاجتماع حسن اسدي (طالب جامعة وغير حزبي) كلمة اللجنه يلقيها بولس بولس (ملاك وغير حزبي) تلاوة البرقيات والتحيات ، محمد خليل اسدي ، (ملاك ومزارع ، غير حزبي) قرارات المؤتمر يلقيها حنا بشاره الخوري (ملاك وغير حزبي) لجنة ادارة المؤتمر ، يوسف حسن يوسف (من مؤيدي المباي) وفوزي الدباح (محترف المبام) وقاسم العابد ومحمد علي الحطايب واحمد شكري (وكلهم من غير الحزبيين) وحسن بكري (شيوعي) .

- ومندوب المبام ؟ اوافق على كل هذه الترتيبات ؟

- نعم ، كل اللجنه وافقت عليها. ولهذا فكذب وقح الادعاء بسيطرة احد ما على اللجنه ومقرراتها .. اكتب هذا على لساني كعضو لجنه وعضو الوفد الذي قابل الكتل البرلمانيه ..

قررنا المؤتمر واجلناه ...

- ومن الذي قرر تأجيل المؤتمر؟

- ومن سيؤجله ؟ الذين قرروا عقدة .. نحن ، اللجنه ، الذين اجلنا . وقد قرأت في بعض الصحف ان رؤساء مجالس عليه ورجال المبام واعضاء لجنة الطلاب العرب في الجامعه قد طلبوا الينا تأجيل المؤتمر . هذا كذب . كذب كبير . والذي دعانا الى التأجيل ان قسما كبيراً من المدعوين لن يصل الى البعنه وبعضهم فرضت عليه الاقامة الجبرية وبعض اعضاء اللجنه اعتقلوا .. وجو الارهاب والتهديد . كل هذا دعانا نحن الى تأجيل المؤتمر ..

وكل الذين قابلتهم من اعضاء اللجنه والسكان ناقمون على هذا التحريض الارعن على نضالهم ، وعلى الاجراءات الحكوميه التي تستهدف قمع هذا النضال العادل .

وقد عقدت اللجنه اجتماعا) يوم السبت قررت فيه استنكار هذه الاجراءات وهذا التحريض ودعوة جماهير الشعب العربي والرأي العام الديمقراطي اليهودي الى مساندتهم في نضالهم لحفظ اراضيهم ، مصدر رزقهم وحياتهم ..

يقول محمد علي الحطايب ، عضو اللجنه ، كانت القضيه الرئيسيه وستبقى هذا النهب لاراضينا . وهي ، لا شيء غيرها ، المحك الذي تختبر به موقف كل حزب وفرد وجماعة من قضيتنا . والذين يتمسكون بالحجج الواهيه انما يريدون ان يجهزوا ستاراً يخفي جريمة سلب اراضينا ..

وبعد ..

تركت القريه . وفي طريق عودتي سألت شابا عن رأيه في كل ما يقولونه في الصحف .. فقال يكفي ان من الذين حبسوا الشيوعيين بينما الذين يتشدقون ، مثل المبام ، بالكلام الفارغ بقوا طلقاء يروحون ويجيئون ..

رسائل القراء

هذا التحريض

كتب الينا محمد جبر فريد من ام الفحم يقول :

بمناسبة الحوادث الاخيرة في سوريا اخذت جريدة معاريب تحرض على الاقلية العربية في اسرائيل. فقد كتبت تقول ان العرب في اسرائيل لا يفارقون المذياع للاستماع الى محطة حلب !

اننا نطالب هذه الجريدة بالكف عن تشويه الحقائق والتهجم على الاقلية العربية .

لا ! هكذا لا تعامل مريضة !؟

ومن محمود محمد صالح من قرية كابول جاءنا ما يلي :

انا عضو في الهستدروت منذ سنة ونصف . وقبل ايام مرضت زوجتي اظمية . فنقلتها بسيارة خصوصية الى فرع صندوق المرض في كفر ياسيف . ولكن الطبيب لم يعرف سبب مرضها فأعطاني رسالة لفحصها في فرع حلوتس في حيفا . وفي حلوتس لم يعرفوا مرضها واعادوها الى كفر ياسيف وبعد مراجعات كثيرة ارسلت الى مستشفى صندوق المرض في الكرمل بحيفا . وهناك مكثت يومين . وفي اليوم الثالث طردوها من المستشفى وهي في اشد حالات المرض . وقد طلبت امهالها حتى اعود اليها لانها لا تحمل اي نقود فرفضوا . فجمع المرضى مبلغ ليرة ونصف واعطوه لها . وخرجت من المستشفى وهي تتوكأ على الجدران ولا تعرف كيف والى اين تذهب. فجلست على بعد ٢٠ متراً من المستشفى مدة ٥ ساعات حتى رأتها امرأة تعرفها اخذتها معها الى القرية .

اني استنكر بشدة هذه المعاملة السيئة التي عوملت بها زوجتي واطالب بالتحقيق في الحادث .

ما هو حل القضايا العربية ؟

التثقيف بالمواطنة الصالحة

في الاسبوع الماضي اعلنت الصحف ان سكرتيريا المباي كرست جلستها لبحث القضايا العربية وستواصل بحثها في جلسة قادمة ..

وهذا الاسبوع ، صباح الاحد ، اعلنت هذه الصحف ان سكرتيريا المباي واصلت بحثها في القضايا العربية وستجمل مناقشاتها في احدى الجلسات القريبة ..

واتضح ان ابا حوشي صاحب الرباستين - رياسة بلدية حيفا ورياسة الدائرة العربية في المباي هو الذي عرض القضايا العربية والمقترحات المبائية لحلها ..

ومع ان اجمال المناقشة وتلخيصها سيكونان في جلسة قادمة الا ان ما تنشره الصحف يوحي بالاتجاه «الجديد» «القديم» الذي سيسير عليه المباي حيال الشعب العربي في هذه البلاد ..

فطريق ابا حوشي المباي لحل القضايا العربية وتحقيق المساواة التامة بين المواطنين يسير في اتجاه :

«التثقيف بالمواطنة الصالحة والاخلاص للدولة (اي لحكومة بن غوريون وسياستها - المحرر) ..» (١)

فالتثقيف بالمواطنة الصالحة «يغني» عن الاراضي التي تصادرها الحكومة من الفلاحين العرب .. وهو «افضل بلسم» لجوع الارض الذي يحس به المزارعون ..!

والاخلاص للدولة (اي لحكومة بن غوريون) «يبدد» شعور الضيق بالحكم العسكري ويزيل «العقدة النفسية» التي يعتبرها زمله اباحوشي ذباب العبيد انها سبب تذمر الشعب العربي من الحكم العسكري ..!

والامران معاً «التثقيف» و«الاخلاص» يحلان المشاكل كلها ، ولا يبقيان على اي مشكلة تجعل من حياة الجماهير العربية سلسلة من الكوابيس المريعة .!

فاذا يحتاج الشباب العامل والمتعلم بعد ان يحس بعمق «التثقيف» ومشاعر «الاخلاص»..؟

لا شيء .!

وماذا يحتاج العامل بعد ان يسري فيه مصل «الاخلاص»..؟

لا شيء .. فهذا المصل هو غذاء روحي لا يحتاج الانسان بعده ان يأكل !

ليتأكد ابا حوشي وصحبه ان الجماهير العربية لا تنتظر ان تحل قيادة المباي مشاكلها .. ولهذا اختارت سبيل النضال ولهذا آمنت بنجاعته خصوصاً وقوى دمقراطية يهودية كبيرة تقف الى جانبه .

بشار



«خدمة» يوسف خميس .. في الصحف

كتبت «دافار» في عددها من يوم ٥ نيسان الحالي، تعلق على ما دار في جلسة الكنيست عند البحث في طلب الكتلة الشيوعية ادراج تدخل الحكم العسكري لمنع عقد مؤتمر الدفاع عن اراضي البعنة ودير الاسد ونحف، في جدول اعمال الكنيست قالت

دافار

وقد كان للنائب توفيق طوبي سبب ليصب غضبه على النائب يوسف خميس (المبام). فقد كان ذلك بعد ان وقف زميل توفيق طوبي، النائب اميل حبيبي، يشرح كيف اعتدى الحكم العسكري على اجتماع قصد به ان يكون هادئاً، على الاجتماع الذي لا يحتاج الى تصريح لانه سيعقد في قاعة مقفلة. وكان ذلك ايضاً بعد ان رد نائب وزير الدفاع، شمعون برس، باسم الحكومة بان الاجتماع لم يكن مقفولا وبان الدعوة الى عقده جاءت بعد ان وافقت الكنيست، بالاجماع على ان يبحث في اللجنة موضوع اراضي قريتي البعنة ودير الاسد فيما يتعلق باقامة المدينة الجديدة «كرمييل» في الجليل، وبان «القاعة المقفلة» التي دعي الى عقد الاجتماع فيها باشتراك ممثلين اجانب ليست سوى بيت سكن في القرية وبان منظمي الاجتماع رفضوا طلب ترخيص.

واستطردت دافار تقول: وعلى ذلك فقد كان يبدو هناك موقفان متعارضان: شهادة اميل حبيبي وشهادة شمعون برس. وهنا صعد الى منصة الكنيست يوسف خميس من المبام وعلى الرغم من اختلاف الرأي في جوهر القضية اكد صحة اقوال برس كلها. فقال انه اجتمع في جلسات اللجنة التي تحضر الى الاجتماع والتي عهدت الى سكرتير الحزب الشيوعي في البعنة بان يطلب من السلطات ترخيصاً بعقد المظاهرة. ولكن سكرتير الحزب الشيوعي في البعنة ضلل الداعين للاجتماع، وقال لهم مرات انه قدم طلباً للحصول على الترخيص الذي سيصل خلال يوم او يومين الى ان ظهر انه لم يطلب ترخيصاً للاجتماع وقد اضطر الى الاعتراف بذلك وبانه لم يقدم طلب الترخيص لانه كان يعرف ان السلطات لن تعطي هذا الترخيص.

وهنا تصل «دافار» الى استخلاص النتيجة التالية من موقف يوسف خميس فتقول:

وهذا الموقف الجريء الذي وقفه الناطق العربي المبام حق وان رافقه طلب احالة الموضوع الى اللجنة قد اثار سخط الشيوعيين وبقي السؤال المعلق هو هل موقف خميس هذا موقف لمرة واحدة ام انه تعبير معين في سياسة المبام في الشارع العربي؟

لمرحاب

وفي الموضوع فانه كتبت جريدة احدوت هعبودا لمرحاب تقول:

قبل ذلك (اي قبل بحث موضوع اراضي البعنة ودير الاسد) هاجم المبام الشرطة. ولكن الان يقف المبام الى جانب الحكم العسكري وضد الحزب الشيوعي.

فقد وقف اميل حبيبي (من الحزب الشيوعي) يبين انه كان سيعقد في البعنة اجتماع ضد مصادرة الاراضي المطلوبة لاقامة مدينة «كرمييل» في الجليل، وان السلطات اطلقت الارهاب لمنع الاجتماع واصدرت اوامر الاعتقال واحضرت طالب طب جامعياً وفرضت عليه الاقامة في قريته، وان الاذاعة الاسرائيلية اخذت تحرض وتنشر الانباء الزاعمة ان الحزب الشيوعي يحضر اعمال شغب.

وكان لشمعون برس ادعاء آخر: الحزب الشيوعي كان معنياً باعمال الشغب وقد دعا ممثلين اجانب ليحضروا هذه الاعمال.. وكذلك دعا الوف الاشخاص لاجتماع يعقد على البيدر..

وهنا وقف يوسف خميس من المبام واكد صدق اقوال شمعون برس وقال ان سكرتير الحزب الشيوعي في البعنة وعضو اللجنة التحضيرية قد طلب اليه الحصول على تصريح من السلطات فزعم للجنة ان قدم الطلب ولكنه لم يتلق بعد جوابا واخيراً اتضح انه لم يتقدم بمثل هذا الطلب.

لقد هتف النائب طوبي في وجه يوسف خميس: انك «شابت جوي» للشين بيت..

* * *

وهكذا من اقوال هذه الصحف تبدو الخدمة التي قدمها يوسف خميس للشين بيت والحكم العسكري وسلطات الاضطهاد القومي وسلب الاراضي.

● واشنطن - بدأت اليوم اكبر مناورة حربية امريكية في بحر الكريبي، وستستمر هذه المناورة التي يقصد منها اظهار القوة وترويع كوبا ودول امريكا اللاتينية ثلاثة اسابيع تجري فيها عمليات انزال قوات مسلحة برمائية وتشترك فيها احدث الطائرات وعدد كبير من قطع الاسطول الامريكي..

نائب وزير الدفاع يجيب على استجوابي النائبين طوبي وحبيبي

بدو النقب «بخير» !! ووفد البعنة كان يريد «اجبار» السكان للاشتراك في مظاهرة ضد الدولة

البدو «بخير» !!

القدس - لمراسل الاتحاد البرلماني - كان الرفيق توفيق طوبي قد سأل رئيس الحكومة عن الخطوات التي قامت بها الحكومة من اجل توطين بدو النقب في اماكن ثابتة خصوصاً وقد صرح المسؤولون، قبل سنتين ونصف السنة، في الكنيست، بأن الحكومة قررت سن قانون خاص بذلك.

وقد رد نائب وزير الدفاع شمعون بيرس على هذا السؤال بقوله ان استيطان البدو في اماكن ثابتة يصطدم بعقبات قضائية واجتماعية كثيرة، مما يدعو الى دراسة هذه القضية دراسة وافية من جميع النواحي. والى ان يتم توطينهم اتخذت الاجراءات التالية:

١ - في سنوات الجفاف خصصت ملايين الليرات لمساعدة المتضررين.

٢ - فتحت المراعي الواسعة امام ماشية البدو.

٣ - وزعت كميات من الطحين والخضار للبدو المتضررين من الجفاف واتخذت الخطوات لمنع سوء تغذية النساء والاطفال.

٤ - آلاف الامتار المكعبة من المياه نقلت الى خيام البدو البعيدة في النقب.

٥ - عشرات آلاف ايام عمل الطوارىء خصصت لارباب العائلات المحتاجة وفتحت لهم مكاتب العمل في النقب!

من هذا يبدو ان حالة البدو «بخير» !!!

خطر على النظام

وحول سؤال آخر كان قد تقدم به عضو الكنيست الشيوعي اميل حبيبي حول رفض الحكم العسكري في عيد الكروم السماح لوفد من البعنة ودير الاسد بزيارة قرى المثلث اجاب نائب وزير الدفاع ش. بيرس:

لقد رفض الحاكم العسكري السماح لحسن بكري وسبعة آخرين من البعنة ودير الاسد بزيارة قرى المثلث، لانهم كانوا يريدون اجبار السكان على الاشتراك في المظاهرة التي يعدونها ضد الدولة (!!) وضد اقامة مدينة كرمييل بتاريخ ٣/٣١. وبما ان هذه المظاهرة تثير المشاعر وتحرض السكان، وخوفاً من ان تخل بالنظام فقد رفض الحاكم العسكري اعطاءهم التصريح المطلوب (!!!)

كلمة الاتحاد (بقية)

بهذا القرار.

واخر الانباء تقول ان ٢٢ دولة بينها الدول الاشتراكية والدول المحايدة من مثل الهند والسويد والنمسا ردت على نداء السكرتير العام رداً ايجابياً يدل على ادراكها خطورة الركض وراء التسلح النووي وتعهدت بعدم انتاج هذا السلاح الفتاك.

ولكن حكومات الحلف الاطلسي ومن يسير في فلكها هي التي لم تلب هذا النداء

والان ماذا كان موقف حكومة اسرائيل؟

جولدا مئير اعلنت هذا الموقف في رسالة بعثت بها الى السكرتير العام.

لم تتعهد حكومتها في هذه الرسالة بان لا تنتج السلاح النووي وانما قالت انها تؤيد عدم انتشار التسلح النووي على قاعدة من الاتفاق العالمي المتبادل.

وهذا يعني ان حكومة اسرائيل ترهن موقفها بالاتفاق العام. وتهمل تحذير البروفسوريين والعلماء الاسرائيليين الذين دعوها الى ان تتعهد بعدم التسلح النووي لان في مثل هذا التعهد تسهم في جعل الشرق الاوسط منطقة منزوعة السلاح النووي. كذلك يعني انها تهمل تحذير السويد وغيرها من الدول التي لا ترتبط بعهودها بعدم التسلح النووي باي اتفاق عالمي بل تتعهد بغض النظر عن ذلك الاتفاق وتسعى في الوقت ذاته من اجل تحريم السلاح النووي..

وموقف الحكومة الخطير، موقفها الثابت من هذه القضية هو الذي املى عليها ان تمنع لجنة احد المبادرين في الدعوة الى حظر التسلح النووي على اسرائيل والاقطار العربية من عقد مؤتمر صحفي للمراسلين العسكريين ليشرح لهم وجهة نظر اولئك المبادرين وليوقظهم على خطورة هذا التسلح..

ان هذا الاتجاه الخطير يفرضه انتساب حكام اسرائيل الى الاستعمار وتحالفهم معه.. انه ينسجم مع ارتباطهم مع حكام واشنطن والمانيا الغربية وامثالهم.. ولهذا فالمعركة للحيلولة دون انتهاج اسرائيل هذا المسلك الوعر وزج منطقة الشرق الاوسط في تسابق في التسلح النووي هي في الجوهر معركة لفصم ارتباط البلاد بالاستعمار..

بادرة هامة تلك التي بادر اليها هؤلاء البروفسوريون والعلماء والشخصيات ولكنها يجب ان تتحول الى دعوة جماهيرية جبارة لتثمر وتنجح.

ندوة أدبية حول التعليم

كفر ياسيف - لمراسل الاتحاد - اقام النادي الثقافي الرياضي في كفر ياسيف ندوة ادبية اشترك فيها الاساتذة مطانس مطانس، نمر توما، (المعلمان في المدرسة الثانوية في كفر ياسيف) وحنا ابوحنا (المعلم في مدرسة الروم الارثوذكس في حيفا).

وكان موضوع الندوة: التعليم الابتدائي والثانوي في العهدين الانتدابي والاسرائيلي.

وقد حضر الندوة جمهور كبير من الشباب والطلاب والاباء.

وافتتح الندوة سكرتير النادي المحامي هاشم شحادة الذي طلب من الاهالي الالتفاف حول ناديهم ومد المساعدة له.

وقد نالت الندوة اعجاب الحاضرين واستحسانهم. هذا وسيقوم النادي بتقديم محاضرات ثقافية قيمة تهم جمهور السكان على مختلف فئاتهم.

قضية المواطنين القدامى

دفع التقاعد مرتبط بجدول غلاء المعيشة

واجاب وزير المالية اشكول عضو الكنيست الشيوعي توفيق طوبي الذي طالب دفع معاشات التقاعد لموظفي الانتداب البريطاني، بعد تخفيض قيمة الليرة الاسرائيلية، بموجب سعر الليرة الجديد - اجابه بما يلي:

دفع معاشات التقاعد لموظفي الانتداب البريطاني الذي تعهدت به الحكومة بموجب الاتفاق مع بريطانيا سنة ١٩٥٠ مرتبط، طوال السنين، بجدول غلاء المعيشة، الامر الذي اعتبره صحيحاً وعادلاً.

النائب طوبي يسأل:

أليس منع عضو كنيست من الاتصال بالسكان اعتداء على الحصانة البرلمانية. ومتى سيأمر وزير البريد بتركيب تلفون عمومى فى الطيبة.

القدس - لمراسل الاتحاد البرلماني - تقدم عضو الكنيست الشيوعي توفيق طوبي بالاستجواب التالي الى وزير الدفاع:

بتاريخ ٢٦ آذار طلبت من الحكم العسكري تصريح دخول الى ام الفحم في يوم ٣٠ آذار فتلقيت جواباً بالرفض على هذا الطلب.

ولذلك اود ان اسأل:

أ - ما هو سبب رفض الحكم العسكري اعطائي تصريحاً للدخول الى القرية؟

ب - اذا كان الوزير سيبرر ذلك بحجة الامن اياها، فكيف سيتضرر الامن من زيارة عضو كنيست لسكان قرية؟

ج - ألا يعتقد الوزير ان هذا المنع الذي يتكرر من وقت لاخر هو اعتداء على حق عضو كنيست في الاتصال بالسكان؟

تلفون عمومي في الطيبة

واستجواب آخر وجهه عضو الكنيست توفيق طوبي الى وزير البريد الياهو ساسون:

ان قرية الطيبة التي يبلغ عدد سكانها ٦ آلاف مواطن لا يوجد فيها تليفون عمومي، وموظف البريد لا يسمح للسكان، حتى في الحالات الطارئة، باستعمال التلفون الموجود في المكتب.

ولذلك اود ان اسأل:

هل الوزير مستعد العمل على ايجاد تلفون عمومي في القرية؟

ب - وهل هو مستعد على ان يصدر اوامره الى موظف البريد في القرية بالسماح للسكان باستعمال التليفون الموجود في مكتبه مقابل اجرة معينة الى ان يتم تركيب التليفون العمومي؟

الكتلة الشيوعية تطلب وضع ميناء عكا على جدول الاعمال

هذا وقد تقدم عضو الكنسيت توفيق طوبي باسم الكتلة الشيوعية الى رئاسة الكنيست باقتراح لبحث الموضوع التالي: تنظيم ميناء عكا واصلاحه لخدمة الصيادين.

عائلات القتلى تلغي طلب التحقيق في ظروف مقتل ابنائها احتجاجاً على رفض القاضي انتظار قرار المحكمة العليا

تل ابيب - لمراسل الاتحاد - محامو عائلات الشبان العرب الثلاثة الذين قتلوا برصاص الشرطة في جنوبي البلاد اعلنوا، في اجتماع صحفي عقد هنا، انهم قد ابطلوا طلبهم اجراء التحقيق في ظروف مقتل هؤلاء الشبان. وقالوا انهم يتخذون هذه الخطوة بعد ان رفض قاضي التحقيق ان يوقف النظر في طلبهم ريثما تظهر نتيجة الاستئناف الذي قدموه الى محكمة العدل العليا احتجاجا على قرار حرمانهم من الاطلاع على سير التحقيق كله ومناقشة الشهود.

ووصف المحامون القضية كلها بانها خطر على الديمقراطية واعتداء على مبدأ تساوي حقوق كافة المواطنين وفي هذا الاجتماع الصحفي اعلن المحامون، بريدور وهرتسبرغ وحنا نقاره وفيشمان، ان الجمهور اليهودي والعربي طلب التحقيق في ظروف مقتل هؤلاء الشبان وذلك في اعقاب شكوك كثيرة حامت حول ذلك. وكان على السلطات، ولا سيما المستشار القضائي للحكومة، ان تطلب اجراء مثل هذا التحقيق ولكنها لم تفعل. واكثر من هذا ان الحكومة اعلنت - بدون اجراء تحقيق قضائي - ان قوات الامن سارت وفقاً للقانون. ثم اعاد رئيس الحكومة ووزير الدفاع هذا الادعاء.

واكد المحامون ان بيان الحكومة هذا لم يكن صحيحاً، فشرطة عسقلان فتحت ملف موت غير طبيعي (رقم ٦١/١٨) للتحقيق في ظروف مقتل هؤلاء الشبان، وفي ٦١/١٠/٢١، اي بعد نحو ثلاثة اسابيع من صدور بيان الحكومة المذكور، اعلن ضابط بوليس عسقلان «دهكل» للمحامي هرتسبورغ ان الشرطة مازالت تحقق، مما لا يترك مجالا للشك في ان الشرطة حتى ٦١/١٠/٢١ لم تتوصل الى نتيجة نهائية بان كل شيء كان وفقاً للقانون.

وذكر المحامون ان سكرتير المحكمة في عسقلان اعلن في ٦٢/١٢/٢٠ - اي بعد ٣ اشهر على بيان الحكومة - انه اتصل بالشرطة فأعلمته انها ما زالت تحتاج الى ٤ او ٥ اسابيع لانهاء التحقيق واذ ذاك ستقدم ملفها الى المحكمة.

واشار المحامون الى ان القاضي قرر اجراء التحقيق بناء على طلب عائلات القتلى والاستماع الى الشهود دون ان يرى في ذلك «خطراً على امن الدولة»، ثم جاء نائب المدعي العام ومندوب الجهة المتهمة بالقضية.. ووضع العثرات في طريق التحقيق، فالذي كان يترتب عليه ان يطالب اجراء تحقيق لم يطلب ذلك لانه ليس معنيا بالطبع باظهار الحقيقة

وكان المحامون قد اوضحوا هذه الامور كلها امام قاضي التحقيق، ولما هموا بالخروج من القاعة طلب اليهم القاضي ان يتريثوا ليسمعوا جواب نائب المدعي العام الذي لم يجد شيئاً يقوله سوى اتهامهم بالتحريض. والغريب ان قاضي التحقيق بعد كل هذا واصل البحث في القضية...

اجراء المباي حرضوا على طرد ١٢ عاملا عربيا في الناصرة

الناصرة - لمراسلنا الخاص - ١٢ عاملا طردوا من عملهم في ورشة الدير والشقق لأنهم اشتركوا في الاضراب العام الذي اعلنته اللجنة المبادرة لمدة نصف يوم.

وقد طردهم اصحاب العمل من اعمالهم باوامر من اجراء المباي العرب الذين باعوا انفسهم منذ زمن بعيد لاعداء الطبقة العاملة، لقاء الوظائف التي دبرها لهم المبائيون في الهستدروت.

وعلمت ان العمال المطرودين سيقومون بتقديم شكوى الى اللجنة التنفيذية للهستدروت يندودن فيها بموقف اجراء المباي بالناصرة ويطالبون بوقوف الهستدروت معهم في نضالهم للعودة الى اعمالهم.

هذا وتتسع النقمة بين صفوف العمال العرب على اعوان المباي. وتشتد المطالبة باجراء انتخابات لمجلس عمال يمثل العمال العرب ويسهر على مصالحهم.

بلغاريا ستصبح دولة نفطية

صوفيا - اذاعت وكالة الانباء البلغارية ان كميات هائلة من النفط اكتشفت في بلغاريا بالقرب من العاصمة صوفيا.

وهذا الاكتشاف سيجعل بلغاريا من اوائل الدول الاوروبية في انتاج النفط. وبلغاريا اليوم تحتل المركز الحادي عشر بين الدول المنتجة للنفط.

متى يبدأ بناء المدرسة في كابول

كابول - من حسين حسن حمادة - في اول السنة تأخر فتح المدرسة بسبب اهمال لجنة المعارف ودائرة المعارف في ايجاد بناء ملائم لها.

وعلى الأثر تألفت لجنة من اولياء امور الطلاب وجمعت مبلغ ٤ ليرات من كل طالب من اجل الشروع في بناء مدرسة جديدة ملائمة بدل الغرف المستأجرة الحالية، على ان يبدأ البناء بعد شهرين او ثلاثة.

وقد مضت هذه المدة ولم يشرع في البناء حتى الان مما ادى الى تذمر السكان الشديد.

فمتى تستجيب وزارة المعارف لمطالب السكان وتعمل على بناء مدرسة جديدة؟!

فصل ٥٠ عاملا من «اوتوكارس»

حيفا - ٥٠ عاملا فصلوا من مصنع «اتوكارس» الذي يبني السيارة «سوسيتا».

ومع ان ادارة المصنع زعمت ان فصل هؤلاء العمال يعود الى «تقليص العمل» الا ان العمال المتضررين يدركون ان فصلهم كان من نوع الفصل الذي تتطلبه «نجاعة العمل»!!

ويقول مراسلنا، وعلمت ان فصل هؤلاء العمال ليس سوى بداية عملية فصل اوسع. فالادارة قد اعدت لائحة جديدة من المرشحين للفصل..

وقد سرت موجة من المرارة بين العمال المفصولين والعمال الباقين في العمل بسبب جمود لجنة العمل في المصنع وسكوت مجلس عمال حيفا حيال فصلهم وقذفهم الى الشارع ليعانوا البطالة..

وهؤلاء العمال من القادمين الجدد وقالوا انه في الاقطار الاشتراكية لا وجود لمثل هذه الظاهرة (البطالة).